عن طعن مدني اسرائيلي في حادث آخر في المدينة في اليوم ذاته (**القدس العربي**، ٥/٩/١٩٩٢). وانفجر الموقف بعد تعرّض دورية من «حرس الحدود» الى النيران في مخيم الشابورة، في ١٠ الشهر، فوقع اشتباك امتد لساعات، سقط بنتيجته شهيدان وجريح بين الناشطين، فيما تمكّن اثنان من الافلات بفضل تدخل حشود المواطنين الذين تصدّوا للجنود (**المصدر نفسه**، ١٢ ـ ١٣/٩/١٩٩٢). وأعلنت «فتح»، لاحقاً، ان المجموعة تابعة لقوة «الفهد الاسود» (**فلسطين الثورة**، ٢٠/٩/١٩٩٢).

ثم سقط مهاجر روسي قتيلاً في ميناء حيفا، في ١٢ أيلول (سبتمبر)، اثر قيام عامل فلسطيني، من قباطية، باطلاق النار عليه وعلى اثنين من البحارة البولنديين. وقد اعتقل المهاجم مساء ١٥ الشهر (**القدس العربي**، ١٧/٩/١٩٩٢). وأُصيب جندي بجروح عقب طعنه قرب مستوطنة نتساريم (قطاع غزة)، في ١٨ الشهر. وتبيّن انه كان صعد الى سيارة فقبض عليه الركاب وكبّلوه قبل قذفه جريحاً الى الخارج، بعملية أعلنت حركة «حماس» مسؤوليتها عنها (**المصدر نفسه**، ١٩ و٢١/٩/١٩٩٢). وبالمقابل، أدّت عملية القاء قنبلة يدوية باتجاه مركز للشرطة يقع على سطح مبنى في نابلس، بعد يومين، الى اصابة ستة مواطنين فلسطينيين بشظايا. ولم تكن هذه الحالة الوحيدة التي تخطىء فيها العمليات اهدافها، اذ استشهد مواطن مسنّ متأثراً بجروحه اثر انفجار قنبلة يدوية عند موقع عسكري في نابلس، في ٢٢ الشهر (**المصدر نفسه**، ٢١ و٢٥/٩/١٩٩٢).

وبتاريخ ٢٢ أيلول (سبتمبر) لقي جندي اسرائيلي حتفه عندما أطلق ناشط فلسطيني، يرتدي زيّاً عسكرياً، النار عليه من بندقية آلية، في القدس الشرقية. وتمكّنت الاجهزة الامنية الاسرائيلية من إلقاء القبض على المهاجم في وقت لاحق (**المصدر نفسه**، ٢٣/٩/١٩٩٢). وفي معركة أخرى، في اليوم ذاته، نجحت القوات الاسرائيلية في اعتقال أربعة من ناشطي «الفهد الاسود»، في أعقاب كمين فلسطيني ومطاردة مضادة في منطقة قريبة من بني سهيلة، وأدّى الاشتباك الى جرح اثنين من الناشطين وخمسة مدنيين (**المصدر نفسه**، ٢٣/٩/١٩٩٢). ولم يمر سوى يوم واحد حتى أصيب اسرائيلي اصابة بالغة بعد ان قام ثلاثة أو أربعة فلسطينيين باطلاق النار عليه عند مستوطنة قاديش. وقد فرّ المهاجمون بسيارة مسروقة وتركوها عند «الخط الاخضر» قبالة منطقة جنين، علماً بأن الاجهزة الامنية اعتقلت مواطناً وولديه في قرية سولم من مناطق الـ ٤٨، بتهمة تنفيذ العملية (**المصدر نفسه**، ٢٤/٩/١٩٩٢).

ووسط اعمال اطلاق الرصاص المستمر، سقط المزيد من الاسرائيليين بفعل عمليات الطعن، وأولهم طالب ديني في القدس جُرح على يد مهاجم تمكّن من الفرار، في ٢٤ أيلول (سبتمبر). ثم قتل شرطي طعناً عند مفرق «ازور» على طريق القدس ـ تل أبيب، في ٣٠ الشهر. واستمر المسلسل بطعن وجرح مدني اسرائيلي قرب حائط المبكى، في عملية اعتقل المهاجم في اثنائها، وبجرح جندي في انفجار قنبلة يدوية قرب دورية في قرية معن في ٦ تشرين الاول (اكتوبر)، وبطعن جندي في ساقه في الحي اليهودي في القدس في ٧ الشهر، وجرح آخر في انفجار قنبلة يدوية القيت على دورية في خان يونس ليل ٨ الشهر. واكتملت القائمة بمقتل مستوطن طعناً في مستوطنة غوش قطيف، في ١١ الشهر، على يد مهاجمين مزوّدين بالسكاكين والفؤوس، وبمقتل مدني آخير في قرية ميتاف طعناً، على يد ثلاثة فلسطينيين استخدموا سيارته في الهرب الى الضفة الفلسطينية في ١٥ منه (**الحياة**، لندن، ١٦/١٠/١٩٩٢).

على صعيد آخر، تجدّد الصراع بين حركتي «فتح» و«حماس» بعنف في الثلاثين من أيلول (سبتمبر)، حين هاجم مئتا عنصر ينتمون الى «حماس» منزلاً قرب جامع في مخيم خان يونس، فتدخل أفراد «الفهد الاسود» ودارت معركة استخدم في خلالها المولوتوف والمسدّسات وأدّت الى سقوط حوالى سبعين جريحاً من الطرفين (**الحياة**، ٢/١٠/١٩٩٢). ثمّ هدأت الاوضاع حتى ٤ تشرين الاول (اكتوبر)، حين قام عدد من اتباع «حماس» باطلاق النار من داخل سيارة، فجرحوا أربعة من أنصار «فتح» قرب الجامع عينه، ممّا دفع الى عمليات انتقامية، وتعرّض احد الاشخاص الى الطعن (**القدس العربي**، ٥/١٠/١٩٩٢). وتجدّدت الاشتباكات في ٦ الشهر، فسقط جريح من «حماس» بالرصاص، فيما ادّعى الدكتور عبدالعزيز